فطلبَوه حتى أَصْبحوا وليس من القوم ماء فنزَلَت الرخْصة في التيمم .

وقولها : واضطراب حبْل الدين فأَخذ بطَرفيه وربّ َق لكم أَثناءه . تريد : أنه لهما اضطرب الأَمر أَحَاطَ به مِن أَطْرافه وضمّ َه فلم يشذّ َ منه أَحد ولم يخرج عما جمعَهم عليه . وأَصَل ربّ َق من تربيق البَهْم . يقال : ربقت البَهْم وربّ َقتها اذا جَعَلَت أعناقها في عُرَى حَبْل . ويقال : لكلّ ِ عُروة منها ربْقة . ومنه الحديث : " من فارق الجماعة متبرئاً فقد خلَع رِبقة الاسْلام من عُنُقُه " ويقال اللحَبْل : رِبْق .

قال الأَصمعي : وانّ َما تُرْبق الصِغار لأنّ َها لا تقْوىَ على أَنْ تتباعد في المرعى مع الأمهات فتُربق حتى تجىء الأمهات فترضعها .

قال ابن الأعرابي : العرب تقول : رَمّ َدت المعْزَى فرنّ ِقْ رَنّ َقْ . ورمّ َدت الضّ َأْن فربّ ِقْ ربّ ِقْ والتّ َرميد من المعز والضّأْن أَنْ يستبين حملُها وتعظُم ضُروعُها .

وقال ابنُ الأعربي في تَأْويل هذا : ان المعزْى تَدْفَعُ في أَول من حمْلها . يعني : تُنْزل اللّ َبَن . فيقول : انتظر الولادة وانْ أَبطأوا .

والتّ َرنيق : الانتْظار . يقال : رنّ َق الطّ ِائر اذا رَفْرَف . ورنّ َق فلان في نَظره الى الشيء اذا أدامّه